وفي كل ذلك دلالة لمن آمن باﷲ و رسوله محمد على جواز تعذيب من انتقضت بنيته في رؤيتنا أو صار رميما في أعيننا عذابا يسمعه من أراد اﷲ سبحانه أن يسمعه دون من لم يرد ويشاهده من أراد اﷲ تعالى أن يشاهده دون من لم يرده فقد سمع رسول اﷲ أصوات من يعذب منهم و لم يسمعها من كان معه من أصحابه و رأى حين صلى صلاة الخسوف من يجر قصبه في النار و من يعذب في السرقة و المرأة التي كانت تعذب في الهرة و قد صاروا في قبورهم رميما في أعين أهل زمانه ولم ير من صلى معه من ذلك ما رأى وقد رأى رسول اﷲ في خبر صحيح عنه في منامه ورؤيا الأنبياء صلوات اﷲ عليهم وحي جماعة يعذبون في مواقع متفرقة في جرائم مختلفة ولعلهم صاروا رميما في قبورهم في أعيننا .

97 - و ذلك فيما أخبرنا أبو عبد اﷲ الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران ثنا محمد بن أيوب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء اﷲ فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى أرض مقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك و يلتئم شدقه هذا فيعود فيضع الكلوب قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه و رجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشرخ به